Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

500 دينـار

20 صفحـة

General Political daily

www.facebook.com/AlmadaGroup

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net 3 May. 2012

أحاديث شفوية

■ احمد المهنا

ظهر "الربيع العربي"

لعل أخطر ما فعلتـه عقود الاستبداد هو اضعاف مشاعر الوطنية والحرية لدى الشعوب العربية. فقد ترتبت على ذلك نتائج مريعة شملت كل الأصعدة، وفي جميع البلدان العربية من دون استثناء. وآخـر تمثيلات هذه النتائج يرتبط بمسـارات "الربيع العربي". فعنـد فجره كان لحظـة حرية. لكنه عند ضحـاه وفي ظهره عرف الكثير من أنواع "خيانة الحرية".

وربما تكون سوريا أوضـح مثال على ذلك. فقد انطلق الاحتجاج السـوري متأثرا تأثـرا بريئا بعاصفة الربيـع العربي، التي هبت مـن نقطة الثـورة علـى الاستبداد. ثـم سرعان ما انعطـف مسار الاحتجاج السوري الى وجهة طائفية، أدخلت البلد في شبه حرب أهليـة. ولم يكن هـذا المنعطف من صنع النظـام السوري وحده، مـع أنـه عمـل لبلوغ هـذه النتيجة بكل قـواه. ان قسمـا مهما من المعارضـة السورية اسهم اسهاما فعالا في تحويل الانتفاضة الى هذا الإتجاه، مدفوعا بدعم اقليمي مالي وسياسي واعلامي واسع النطاق.

لقـد أصبـح واضحـا مـع مـرور الأيـام والشهـور ان "الاخوان المسلمـين" والسلفيـين يرفضـان أي عمـل حقيقي مـن أجل لملمة المعارضـة السورية وراء جسم تمثيلي واسـع وبرنامج سياسي موحـد. وهمـا لا يتوقفـان عنـد موقف الرفـض السلبـي لوحدة المعارضـة وحسـب، وانما يتجاوزانه الى شن حـرب اقصاء على جميـع ألـوان المعارضـة الأخـرى. والهـدف من ذلك هـو احتكار الاخـوان والسلفيـة مشهد الانتفاضـة، لضمـان استيلائهما على السلطة من دون وجع راس بعد سقوط النظام.

وتحول حـرب العزل والفرز هذه أهـداف الانتفاضة من الوطنية الى الفئويـة، ومـن الديمقراطيـة الى اعـادة انتـاج الاستبـداد. والأخطـر مـن ذلك هو فرضهـا لونا مذهبيـا سنيا مستفـزا لبقية طوائف البلد واثنياته وقواه العلمانية. ولعل هذا الوجه المذهبي هـو سبب تحفظ بقية الطوائـف تجاه الانتفاضة، كمـا أنه يفسر اسبـاب انسـداد امكانيـة وحدة المعارضـة، والانقسـام الاقليمي المحتدم حول سوريا.

إن نمـو قـوة "الاخـوان" والسلفيـة ليـس معزولاعـن أمـوال "البترودولار" التي تتدفق عليهما. وهنا يكمن موضع الإختراق الخطـير للربيع العربي، في سوريا على وجه الخصوص، وبقية بلـدان الربيع العربي على العموم. فهذا "الاختراق" لم يكن ليجد لـه مكانا على هذه الدرجة من السعة في سوريا، وفي مصر ايضا الى هذا الحد أو ذاك، لو أن مشاعر الوطنية والحرية على ما يرام في العـالم العربـي. ولكن عقـود الاستبداد أطفأت هـذه المشاعر، ونشـرت العدميـة، وعممـت الضياع، ممهـدة بذلك الأرض أمام الاختراقات المشبوهة.

ان المـال أقـوى موجهـات وحوافـز السياسـة بغيـاب البوصلـة الوطنيـة والمناعـة التحرريـة ووفـرة الفقـر وانتشـار اليأس. والأنظمـة المحافظـة الغنية في المنطقـة مستعـدة للإنفاق في كل اتجاه تراه مفيدا لأمنها. وكان نداء "الربيع العربي" الجاذب في فجـره قد شكل تهديدا لها، لأنه مثل تطلعا جديا الى الديمقراطية. وتشـترك دول الخليـج الغنيـة مـع ايـران، رغم الحـرب الباردة بينهمـا، بمصلحـة في حـرف مسـارات "الربيـع العربـي" عـن الاتجاهـات الديمقراطية، وفي تحويلها، حيث أمكن، الى الوجهة الطائفية. فالنظام القديم لا يحيا إلا بالزيت القديم.

لقـد كان فجـر الربيـع العربـي بدايـة انطـلاق الاتجـاه المعاكس للعـدوى الطائفيـة اللاهبـة. ولكـن القـوى المحافظـة تجاهد من أجـل اعادته الى ما قبـل نقطة انطلاقه. يساعدهـا في ذلك ضمور المجتمعـات المدنية وخبـو مشاعر الوطنية والحريـة بفعل عقود الاستبداد.

العمود الثامن

■ علي حسين

ali.H@almadapaper.com

الكلام الكبير من الإعلامي الصغير

منـذ عـام ٢٠٠٣ ظهـرت طبقـة مـن الانتهازيين يمكـن أن نطلق عليهـا اسم "قرقـوزات" فهـؤلاء تجدهـم في كل مـكان ينتشـرون بسرعـة البرق في الفضائيـات وفي مؤسسـات الدولـة، وكأنهـم المتحدثـون باسـم التغيـير. يذهبـون متطوعين إلى الفضائيات في محاولـة لإقناع الناس بأن الحكومة وحدهـا هي القـادرة على تحقيق وتنفيـذ أحلامهم ، بعض هـؤلاء يعارض أحيانـا، ليـس لأنه ضـد أن يتحول العـراق إلى مقاطعة يحكمهـا اشخاص معـدودون ، بـل لأنه لا يجـد دورا يلعبه في هـذه المقاطعـة، وأكاد أجزم أن بعضهـم يمثل أحيانا دور المعارض، تراه يفتتـح يومه بالهجوم على خطط الحكومـة، بينما هو في قرارة نفسه مـع الحكومة، شرط أن تزيح الآخرين عنـه، عارضا خدماته ولسان حالـه يقول: "أنا الأفضـل في هذا الموضوع" ويمنّـي النفـس بأن يتعكـر دوما صفـو العلاقة بين الحكومـة وأية أطراف أخرى يتوهم أنها تنافسه على الحظوة أو ربما تقاسمه المكسب، وهو يرفع شعار "أنا البديل الجاهز لتنفيذ أية مهمة وبنجاح اكبر وبتكلفة اقل".

متسولـون يطالبـون ولـو بربـع فرصـة لإظهـار مهاراتهم التـي يراهنون بهـا على تمكنهم من إبعـاد الآخرين وانتزاع الحظـوة والاقتراب من جيب المسؤول.

لا نملـك احيانا إلا احترام البعض مـن السياسيين والمثقفين بشأن مواقفهم الواضحـة في تأييـد الحكومة، حتى لو اختلفنا معهـا، لكن لا يمكن احترام أولئـك الذيـن بـدأت أعدادهـم تتزايـد، وصورتهـم تتضح يومـا بعد يوم، يغـيرون مواقفهـم كل لحظـة. ولدى بعضهم مـن أساليـب "القرقوزات" ما قـد يقنعـك بأنه لا فارق بـين حكومة اليـوم وحكومة الأمس، وتراه يدعي الماركسيـة وهو الذي ملاه خزائنه من الأمريـكان علانية، كما لا يوجد فرق عنده بين أن يكون ليبراليا، وفي الوقت نفسه يقف بالضد من الاحتجاجات المدنية ويدافع بحماسة عن المستبدين والفاسدين.

يحـاول البعـض من متصـدري الفضائيات اليـوم أن يشعرنـا بأننا نعيش موسـم حـرق الأوراق لإعـدام الملفـات القديمـة، وتزويـر التاريـخ لتنفيذ أجنـدات سياسيـة ولتحقيق مكاسب شخصية على حسـاب استقرار البلد وحـق أبنائه جميعا في العيش في ظل نظام سياسي يكفل لهم حياة كريمة، ولكـن هل يعلم السادة مزيفوا الحقائق أنهم أصغر وأضعف من أن يحرقوا ضمائر الناس ؟ وأنهم اصغر واضعف من تقديم خطاب سياسي يدافع عن مصالح العراقيين.

لا نستطيع أن نصادر حق أحد في أن يضع نفسه في المكان الذي يريد، كل ما نرجـوه من طالبي الوظائف عند الحكومة أن يعلنوا عن أهدافهم وأحلامهم بوضـوح، بـدلا من هـذه التمثيلية المضحكـة التي يقدمونهـا كل يوم تحت شعـارات مستهلكـة من عينة الدفاع عن التجربـة السياسية الجديدة ، وعن العراق الجديد الذي استنزفوه وسرقوا أمواله في وضح النهار.

في كل يوم يثبت لنا هؤلاء أن قواعد اللعبة الإعلامية والسياسية إنما يراد منهـا إنتاج حالة من الإسفـاف، تجعل المشهد السياسـي أشبه بسيرك يعج بكل أشكال التسلية.

إن بعـض ما ينشر هذه الأيام يدفعنا للإحساس بالخوف على مهنة الإعلام ، ممـن يكتب وينظر في الفضائيات ويقوم بجـولات استعراضية ، إذ يبدو أن البعـض لا يستطيـع أن يحيا دون أن يكون له "قائد" يتغزل في مفاتنه ، وتراهم مصرين على ممارسة رياضة التطبيل لمن بيده المال والسلطة.

اليـوم نرى بعض هؤلاء يمارسـون قصفا عشوائيا علـى بعض الأصوات الإعلاميـة، ويمارسـون استئسادا وجسارة مصطنعـة في الهجوم على كل صـوت يختلف مع الحكومة، وأزعم أن مـا يمارسه البعض اليوم لا يختلف عن تلـك الأساليب الإعلامية التي كانت تهلل وتكبر فيما مضى لكل قرارات "القائد الضرورة".

يصـر البعـض ممـن جاءوا علـى دبابات الأمريـكان ، علـى الاستمرار في ممارسـة أقصـى أنـواع النفـاق والتزلـف، وعلى خـداع الناس من خلال شعـارات فضفاضة عن الديمقراطية وبنـاء الدولة المدنية ، في الوقت الذي مارسوا مع هذه الدولة ومؤسساتها أبشع أنواع اللصوصية والانتهازية. مـن المؤسـف أن البعض مـا زال غير قادر على الحياة بـدون قيم فاسدة كنا توهمنـا أنهـا انتهـت مع صبيحـة ٢٠٠٣/٤/٩ ، لكـن يبـدو أن البعض من ضعاف النفوس لا يريدون لزمن "الشطارة" أن ينتهي .

كاريكاتير

بســام فـرج

صباح الخير

■ أيوب رسـتم مدير المركز الثقافي في هورامـان أعلن عن بـدء فعاليـات المهرجان الثقـافي الرابـع تحـت شعار(المهرجـان، رحلـة داخـل جماليـات هورامان) بمشاركة عدد من المسؤولين الحزبيـين والحكوميـين، واهـالي هورامان، حيث تم تقـديم عـدد مـن النشاطات المتنوعة، تضمنت حفلا غنائيا وموسيقيا بمشاركـة عدد من الفنانين والعازفين في الفرق الفنية الكردية، الى جانب عروض راقصة قدمتها فرقـة الفنون الشعبية في السليمانيـة، وعرض مسرحية(ولينة- ايسمـا) مـن قبـل عـدد مـن مسرحيـي

علاء المفرجي

هورامان".

■ علاء المفرجي وفراس الشـاروط ضيفـا نـادي السينمـا في اتحـاد الأدباء والكتـاب العراقيـين، ليتحدثـا عـن حفـل تكريم فوز العـراق بأغلب جوائز مهرجـان الخليج الخامس، وسيحضـر الجلسـة أبـرز الفنانـين الفائزيـن، منهم مـلاك عبد علي وهادي ماهود وهاشم العيفاري وصدام هاشم، وستكون هنـاك شهادات وعرض لمجموعة من الأفلام التي فازت بمهرجان الخليـج السينمائي الخامـس الذي أقيم في دبي.

بيت المدى يحتفي بفنان الشعب يوسف العاني

ضمـن نشاطـه الأسبوعـي في تكـريم الشخصيات الثقافية والفنية والسياسية يقيم بيت المدى في شارع المتنبي احتفالية يضيّف فيها فنان الشعب يوسف العاني ليتحـدث عـن تجربتـه الفنيـة الغنيـة، وسيشـارك في الفعاليـة عدد مـن النقاد والفنانـين يسلطون الضوء على تجربة الفنان العاني . كمـا سيتخلل الاحتفالية عرض فيلـم "عبـود يغنـي" مـن انتاج مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون .. الفعاليـة تقام الساعـة الحادية عشرة من صباح غد الجمعة.

هيلاري كلينتون: لن أصبح نجمة كوميدية

كتبـت وزيـرة الخارجيـة الأميركيـة هيـلاري كلينتـون، رسالة لا تخلو مـن الفكاهة، ترفض فيها الظهور في فيلم كوميدي إلى جانب الممثل جيسون سيغـل. ونشر موقع (بوليتيكو) رسالة موجهة من كلينتون إلى سيغل الذي كان قد أعرب أكثر من مرة عـن رغبته في مشاركتهـا في فيلم كوميـدي، قالت فيهـا "لقد سـررت للقراءة عـن رغبتـك في تشارك الشاشـة الكبيرة معي، ولكـن كما تعلم أنا مشغولة قليـلاً حاليـاً". وأضافـت " ربمـا في يوم ما قد أساعدك على نسيان سارة مارشال.. مـن جديـد" في إشـارة إلى فيلـم سيغـل "نسيـان سارة مارشال". وقالت كلينتـون "شرطي الوحيد هـو مشاركة الدمـى وهذا غـير قابـل للتفاوض"، في إشـارة إلى فيلـم "مابيتس"، وأضافـت "في الوقـت الحالي، أفضل تمنياتـي لاستمرار نجاحك في مهنتـك". وكان سيغـل قد كرر أكـثر من مرة أن كلينتـون تتمتع بحسّ فكاهي وستكون ممتازة في الظهور في فيلم كوميدي.

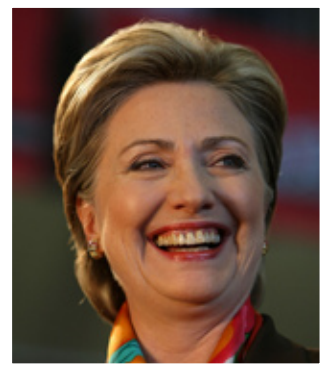

ميريام فارس: قلبي خارج الخدمة

صرحت الفنانـة اللبنانية ميريام فارس أنها لا تفكر في الحب حالياً لأنهـا مشغولة بأعمالهـا الفنية، ونجاحاتهـا المتواصلة، ميريـام قالت: "قلبي لا يعمل اليـوم ولا وقت للحب"، ورفضت بـأن الحـب والفن لا يلتقيـان، لتقـول: "المقولة هذه تغـيرت اليـوم نسبـة إلى الماضي، حيث كان الفنـان يخشـى الـزواج فيفقد محبيـه، اليـوم الجمهـور يعلم أن الفنـان يحـق لـه العيش بحيـاة شخصيـة سعيـدة، وبالتـالي يحق لـه الزواج والاستقـرار وبنـاء عائلة، وبالنسبـة لي متـى جـاء الحـب يكـون الـزواج". وأشـارت الى أن قلبهـا إذا دق فإنها لن تبحث عن الرجل الضعيـف، مستبعـدة أن تحـب شخصاً ديكتاتـورا، وتقول: "لا أنا ولا أي امرأة ترى في الديكتاتوري رجل أحلامهـا، فالحوار والنقاش أهم ما يجمع هذا الثنائي".

ماريا كاري تغني على ارتفاع ٢٣٠٠ متر

مـن ارتفـاع ٢٣٠٠ مـتر على جبـال الألـب في النمسا أقامـت المغنيـة الأمريكية الشهـيرة ماريـا كاري أمس الأول حفـلا في الهواء الطلق . وحضر الحفل الذي أقيم في منطقـة إدالب بولاية تيرول غربـي النمسا نحو ١٤ ألفا من المعجبين .

وأعربـت كاري (٤٢ عاماً) عـن انبهارها بالطبيعة الخلابة والطقـس في النمسـا، وقالت: لم أر شيئـاً يضاهي ذلك من قبل.

ولا يتزامـن الحفل مع احتفـال كاري بعيد زواجها الرابع من الممثـل الأمريكي نيك كانون فحسب، بل مـع عيد الميلاد الأول لطفليها التوأمين مونرو وموروكان أيضاً .

وحصـل الطفـلان علـى ملابـس نمساويـة تقليديـة ليرتدياها في المستقبـل هديـة مـن المدينة المضيّفـة للحفل، وهـي فستان "ديرندل" للابنة مونرو وسروال للابن موروكان.